

مقياس تشخيص اضطراب الشخصية (PDQ- 4+)
(Personality Diagnostic Questionnaire)

1- تعريف المقياس :

صمم مقياس تشخيص اضطراب الشخصية على يد هايلر (Hyler) سنة 1994 من أجل الكشف عن اضطرابات الشخصية و تقديرها و ذلك وفقا للمحكات التشخيصية لـ DSM4 ، توجد طبعتان لهذا المقياس :

- الأولى PDQ - 4 : صمم لقياس 10 اضطرابات الشخصية على ضوء المحكات التشخيصية لـ DSM4 .

(اضطراب الشخصية الهستيرية ، اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية ، اضطراب الشخصية الشبه بارنوية ، اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، اضطراب الشخصية التجنبية ، اضطراب الشخصية النرجسية ، اضطراب الشخصية الشبه فصامية ، اضطراب الشخصية الفصامية ، اضطراب الشخصية الحدية ، اضطراب الشخصية الإتكالية .)

- الثانية : PDQ - 4+ : لقياس اضطرابات الشخصية على ضوء المحكات التشخيصية لـ DSM4 - TR لذا فهو يقيس اضطرابات الشخصية العشرة إضافة إلى اضطراب الشخصية الاكتئابية و اضطراب الشخصية السلبية العدوانية .

يتكون المقياس من 99 بندا (من بينها يشمل كلا من البند 98 و 99 على بنود تحتية) ، تكون الإجابة عليها إما صح أو خطأ .

2- طريقة التطبيق :

يمكن أن يطبق هذا المقياس بشكل فردي أو جماعي في مدة تتراوح ما بين (10-15 د) (في بعض المراجع لا يوجد تحديد للوقت) .

وعلى الأخصائي المطبق للاختبار أن ينبه المفحوص و يشدد على أن الإستجابة التي يجدها تتناسب مع خصائصه تكون موجودة منذ مدة زمنية طويلة " منذ سنوات عدة ... " و ليست حديثة أو تظهر في بعض الحالات فقط .

تركز تعليمة الاختبار على هذه النقطة حيث نجد أنه في كل صفحة من صفحاته تسبق البنود الموجودة فيها عبارة " منذ سنوات عدة ... " .

3- طريقة التنقيط :

بعد تقديم الإستجابة من طرف المفحوص ، يقوم الفاحص بعملية التصحيح حيث يمنح 1 لكل إجابة ب (صح) و صفر لكل اجابة ب (خطأ) .

ثم ينتقل الى ورقة / شبكة التصحيح (feuille / grille de correction)

تتكون من 15 خانة :

اضافة الى خانة المجموع الكلي, 12 منها خاصة بإضطرابات الشخصية و 2 منها خاصة بمعرفة مدى صدق العميل في إجابته (échelles de validité) و هي :

خانة الاستبيان المشكوك فيه (**Questionnaire Suspect**) : تكشف عن احتمالية كذب العميل أثناء استجابته للمقياس, يبدأ الفاحص بهذه الخانة أولاً ليكمل الباقي .

- خانة الصورة الجميلة (**trop bon**) : تكشف عن محاولة المفحوص تقديم صورة جيدة عنه أثناء إجابته على المقياس .

بالنسبة لبقية إضطرابات الشخصية يوجد عدد محدد من الإستجابات الصحيحة المطلوبة للوصول إلى العتبة المرضية التي تسمح بتشخيص إضطراب الشخصية.

غير أنه هناك حالات خاصة تشمل :

- تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع : لا بد من وجود إجابة صحيحة على البند 99 إضافة إلى تقديم إجابة صحيحة على 3 بنود من البنود رقم 8 ، 20 ، 33 ، 46 ، 59 ، 75 ، 94 .

- تشخيص اضطراب الشخصية الحدية : يشخص إذا قدم المفحوص 5 إجابات صحيحة أو أكثر على البنود (6 ، 19 ، 32 ، 45 ، 58 ، 69 ، 78 ، 93) / أو قدم إجابة صحيحة على البند رقم 98 .

ملاحظة :

- بالنسبة للبند 60 وهو بند مشترك بين اضطراب الشخصية الشبه فصامية و اضطرابات الشخصية فصامية النمط أو الفصامية النموذجية P.schizoide et P.schizotypique إذا تمت الإجابة عليه ب صح فإنها لا تحسب إلا مرة واحدة .

4- تفسير النتائج :

بعد الخطوات السابقة يتم حساب الإجابات التي قدمها المفحوص باستثناء الإجابات المقدمة أمام بنود التشكيك و بنود الصورة الجميلة ، و تعد الدرجة الكلية للمقياس مؤشر عام لإضطرابات الشخصية و قد افترض Fassati أن درجة كلية = 28 أو أكثر تعتبر مؤشر على احتمال وجود واحد أو عدة اضطرابات الشخصية لدى المفحوص ، بينما وجد Dérason أن درجة كلية = 25 أو أكثر تكون مؤشرا على هذا الإضطراب .

5-التحقق من النتائج :

في مرحلة موالية ينصح Hyler الإخصائي باستخدام سلم الدلالة الإكلينيكية (l'échelle de signification clinique) و ذلك لتجنب تفسيرات خاطئة و التأكد من أن المفحوص أجاب بصورة جيدة (à bien réponde) .